السين والتاء معاً لا زيدتا. فهما جزء بنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما بكونها زيادة تفيد
لمعنى مختصة بالاسماء. بخلافهما فانهما يزادان في الاسماء والافعال وكذلك تقول في استخراج مخا
ريج ومثاثرنا. استخراج بابقاء على سينه لان التاء لها مزية في المعنى وعلى السين لا زيدتا وبها
لا يخرج الى عموم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانه لا تزاد وحدها
فلو ابدت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية المعنوية ايضا
قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ذلك لا يخل بمعنى كون الاسم ثلاثيا في الاصل
ولو حذفت الراء وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعافيل
والميم اولى من سواه بالبقا لما له من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا لا خلاف فيه اذا كان ثاني
الزائدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان ثاني الزائدين
ملحقا كنون مقعنسس وكذا الاول عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى الملحق
وهو السين لانه يضاهي الاصل فقال قعاسس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهي لمعنى يخص ح وكانت
الاسم فكان اولى بالبقاء. تنبيه لا يعني بالاولوية منع جواز الامرين مع جوازهما لان
ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى فلا يعدل عنه انتهى والهمز واليا مثله اي مثل الميم في كونهما
اولى بالبقاء ان سبقا اي تصدرا كما في الندد ويلندد فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء
الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما في موضع يفيدان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل
فيه على معنى اصلا تنبيه ابقاء الميم والياء والهمزة في المثال المذكور من المزية المعنوية انتهى
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما فتقول حزابين وعطاميس
بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء في ذلك لان الياء اذا
حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيجعل فيما بعد ما قبلها ياء كعصفور ولو حذفت ح
الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها لبقيت في موضع لم يجز فيه من الحذف وخيروا في زائدي سرندا
والالف وكل ما ضاهاه اي شابهه في ان زيادتيه لالحاق الثلاثي بالخماسي كالعلندى والحبنطى والعفنى وهما النون ...
ولك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول
سرانٍ وعلانٍ وحبانٍ وعفارن وانما خيروا في هذين الزائدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زيدتا معا
لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على الاخر خاتمة تتضمن مسائل الاولى يجوز تعويض
ياء قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا اول
التصغير كما سبق الثانية اجاز الكوفيون زيادة الياء في مفاعل وحذفها من مفاعيل فيجيزون

في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جائز في الكلام وجعلوا من الاول ولو القى معاذيره
ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين واشترطوا على ابدا ايقاع فيه
جواعيل الاشياء وذا كقوله سوابيغ بيض لا تخرقها النبيل ومذهب البصريين ان زيادة الياء في مثل مفاعل عل
وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد نزعوا الحاجة الى جمع الجمع كما نزعوا الى
تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعة جمالات واذا قصد تكسير مكسر
نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي
اقوال اقاويل تشبيها باسود واساود واجردة واجارد واعصار واعاصير فقالوا في مصران
مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل
لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس
نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات ت
ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر بذو او ابن من اسماء ما
لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس
بنات عرس وكذا جوزوا في ذلك من اسم الجنس غير العلم كابن لبون ومن العلم كابن اوى والفرق بينهما
ان ثاني الجزئين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره
توصل الى ذلك بذو مضافا اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره وهكذا وى
الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان زيد وسيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وهما
ذوا معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع علمين
اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية كلبتين الجراد
هذان ذوا كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع
واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر
من اثنين اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالة عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد دالة عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغى فيها اعتبار الفردية فالاول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن كقوم
ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز
وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكماة والجبء للواحد والكماة والجباة للجنس وبعضهم يقول للواحد حو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)